

الله الرحمن

علم أصول الفقه

المطلق و المقيد ١-٢-٩٧ ٨٨

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

المطلق و المقيد

• [الألفاظ التي يطلق عليها المطلق]

• ف منها اسم الجنس

• كإنسان و رجل و فرس و حيوان و سواد و بياض إلى غير ذلك من أسماء الكليات من الجواهر و الأعراض بل العرضيات و لا ريب أنها موضوعة لمفاهيمها بما هي هي **مبهمة مهملة** بلا شرط أصلا ملحوظا معها حتى لحاظ أنها كذلك.

المطلق و المقيد

- اسامى الجنس
- موضوعة لمفاهيمها بما هي هي **مبهمة مهملة** بلا شرط أصلا ملحوظا معها حتى لحاظ أنها كذلك.

المطلق و المقيد

- اسامى الجنس
- موضوعة لمفاهيمها بما هي هي **مبهمة-مهملة** بلا شرط أصلا ملحوظا معها حتى لحاظ أنها كذلك.

المطلق و المقيد

- اسامى الجنس
- موضوعة لمفاهيمها بما هي هي **مبهمة مهملة** بلا شرط أصلا ملحوظا معها حتى لحاظ أنها كذلك.

- اسامى الجنس
- موضوعة للكليات الطبيعية و الماهية اللا بشرط المقسمى

متصفة بوصف

غير متصفة به

الماهية بوجودها
الخارجي

المطلق و المقيد

- الماهية بوجودها الخارجي تنقسم إلى قسمين لأنها إما متصفة بوصف و إما غير متصفة به، فالإنسان الخارجي مثلاً إما عالم و إما ليس بعالم و لا يمكن أن يكون هناك إنسان في الخارج لا يكون عالماً و لا غير عالم لأن ارتفاع النقيضين محال، كما ان الجامع بين الإنسان العالم و الإنسان اللاعالم و إن كان موجوداً في الخارج و لكنه موجود ضمن أحد فرديه لا أنه موجود بوجود مستقل و إلا لما كان جامعاً، فالماهية بوجودها الخارجي تنقسم إلى قسمين فقط و ليس لهما ثالث.

المطلق و المقيد

- و اما الماهية بوجودها الذهني المنتزعة من الخارج مباشرة فلها ثلاثة أقسام، لأنَّ مفهوم الإنسان تارة يلحظ في الذهن بما هو متصف بالعلم، و أخرى يلحظ بما هو متصف بعدم العلم، و ثالثة يلحظ من دون أن يتصف بشيء أي تارة يلحظ مفهوم

المطلق و المقيد

- الإنسان العام و أخرى مفهوم الإنسان غير العالم و ثالثة مفهوم الإنسان بما هو هو،
- و الأول هو المسمّى بالماهية بشرط شىء
- و الثانى بالماهية بشرط لا
- و الثالث باللابشرط القسمى.

المطلق و المقيد

- و القسم الثالث ليس جامعاً بين القسمين الأولين في عالم الذهن و إن كان جامعاً بلحاظ الوجودات الخارجية بل هو موجود بوجود ذهني مستقل في عرض وجود الماهيتين المشروطة بشيء أو بعدمه.
- و هذه الأقسام الثلاثة تسمى بالمعقولات الأولية لأنها منتزعة من الخارج ابتداءً.

المطلق و المقيد

- و الذهن حيثما يتصور مفهوماً من هذه المفاهيم الثلاثة يمكنه أن يمشى خطوة أخرى فيلتفت إلى نفس ما انتزعه فينتزع منه مفهوماً آخر و هذا ما يسمّى بالمعقول الثاني،

المطلق و المقيد

- فمثلاً ينتزع من مفهوم الإنسان العالم مفهوم الإنسان المقيد بمفهوم العالمية و ينتزع من مفهوم الإنسان اللاعالم مفهوم الإنسان المقيد بعدم العالمية و ينتزع من مفهوم الإنسان الخالي عن قيد العالمية و قيد اللاعالمية، و هناك فى المعقول الثانى قسم رابع و هو مفهوم الإنسان الجامع بين الإنسان العالم و الإنسان اللاعالم و الإنسان،

المطلق و المقيد

- فالإنسان الجامع بين هذه المفاهيم يعتبر قسماً رابعاً في المعقول الثاني و لا بأس بأن يكون له وجود مستقل في قبال الإنسان العالم و الإنسان اللاعالم و الإنسان ما دام أن له وعاءً آخر غير وعاء افراده، فإن الجامع انما لا يمكن أن يوجد بوجود مستقل في صقع وجود افراده لا في صقع آخر من الوجود و في المقام افراد هذا الجامع توجد في صقع المعقول الأولى للذهن و هذا الجامع المتصور بحدده موجود في المعقول الثاني و هذا هو المسمّى بالماهية اللابشرط المقسّمى.

المطلق و المقيد

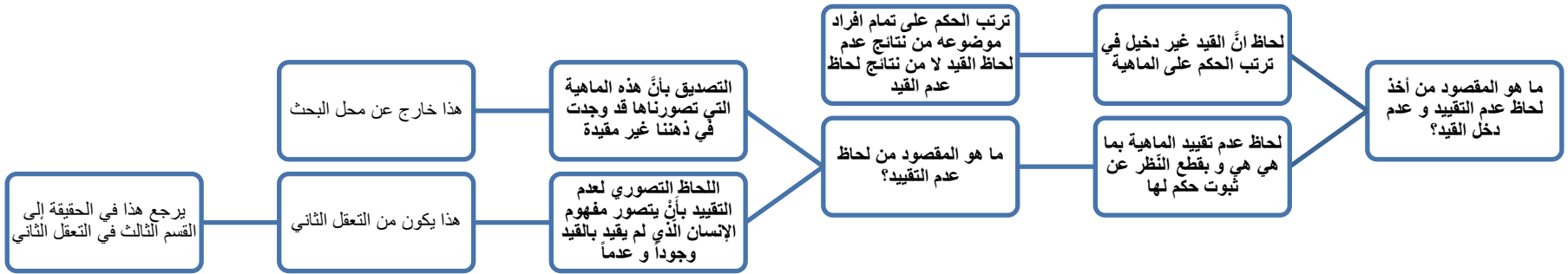
- ثم انه قد يتخيل انَّ القسم الثالث في التعقل الأول، ليس عبارة عن نفس لحاظ الماهية من دون أن يلحظ معها وجود القيد و لا عدم القيد و انما القسم الثالث الذي هو اللابشرط القسيمي عبارة عن أن يلحظ الماهية و يلحظ معها عدم دخل القيد وجوداً و عدماً فيؤخذ لحاظ عدم التقيد بالوجود و العدم شرطاً في اللابشرط القسيمي كما ذهب إليه السيد الأستاذ و قد يتصور انَّ هذا قسم رابع في التعقل الأول و ليس هو عين القسم الثالث.

لحاظ أنّ القيد غير دخیل
في ترتب الحكم على
الماهية

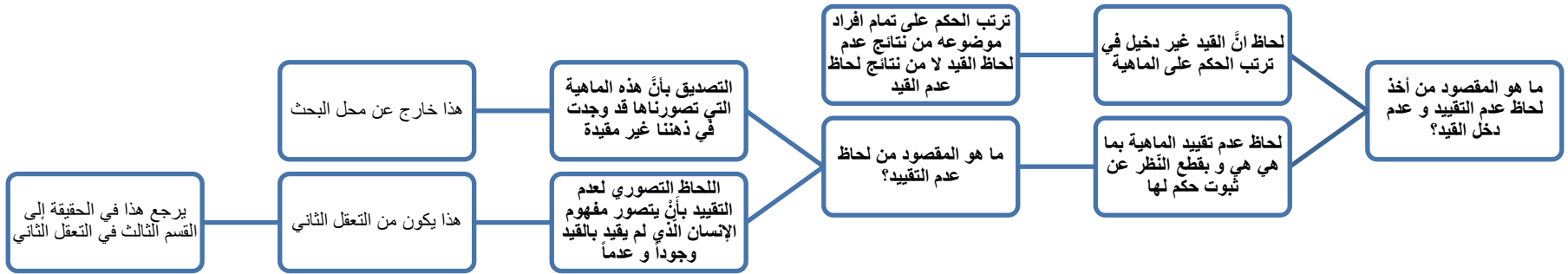
ما هو المقصود من أخذ
لحاظ عدم التقييد و عدم
دخل القيد؟

لحاظ عدم تقييد الماهية
بما هي هي و بقطع
النظر عن ثبوت حكم لها

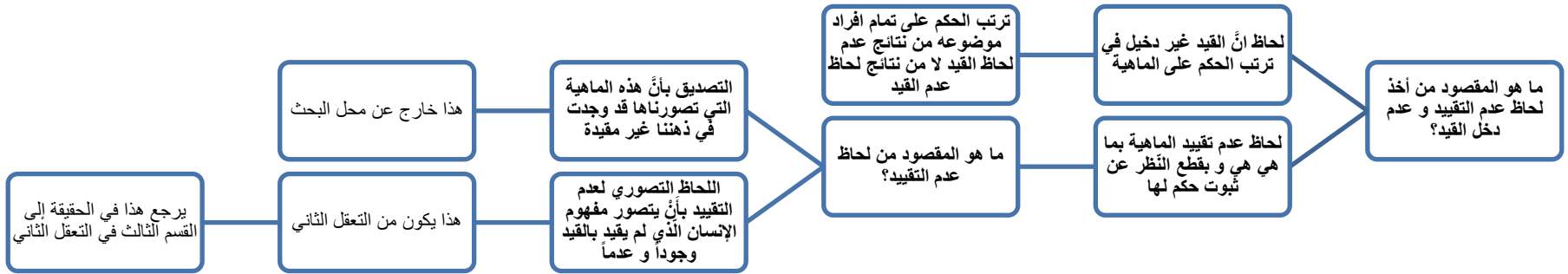
المطلق و المقيد



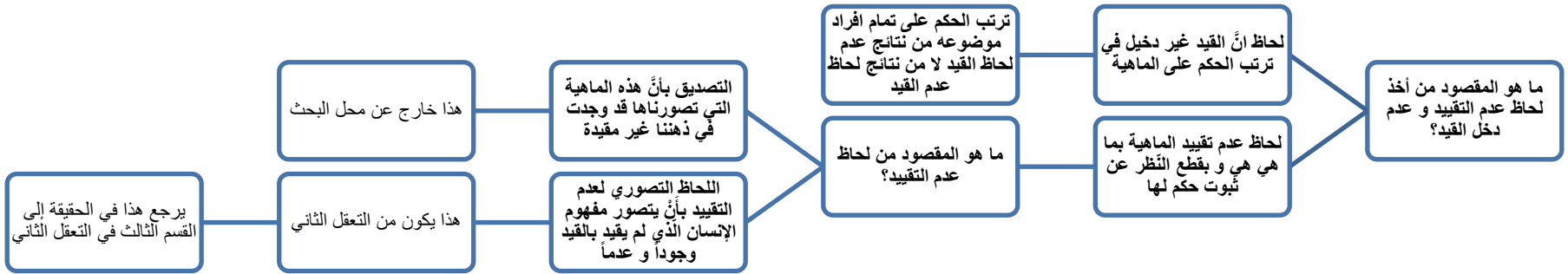
المطلق و المقيد



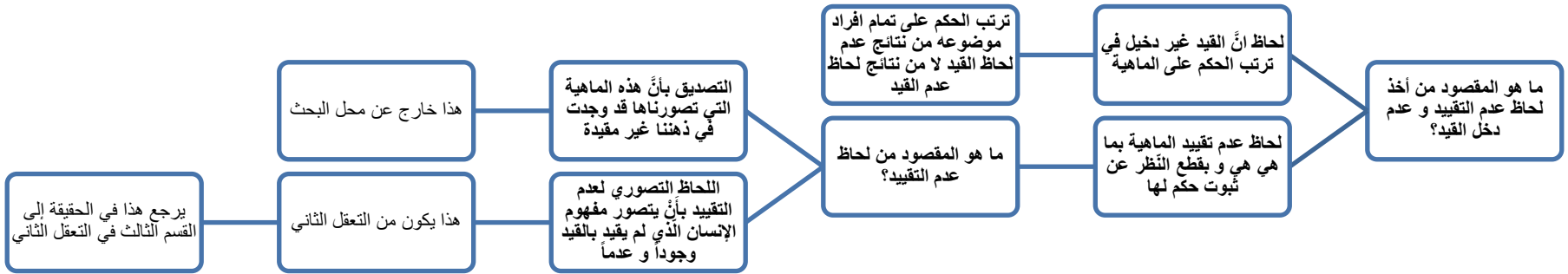
المطلق و المقيد



المطلق و المقيد



المطلق و المقيد



المطلق و المقيد

- إلاَّ أنَّ الصحيح أنَّ هذا لا يمكن جعله من أقسام لحاظ الماهية في التعلل الأول إذ ما هو المقصود من أخذ لحاظ عدم التقييد و عدم دخل القيد؟
- فلو كان المقصود لحاظ أنَّ القيد غير دخیل في ترتب الحكم على الماهية فحينما يقال (الإنسان يحرم قتله) يقال بأنه لوحظ عدم دخل العلم في ترتب الحكم بحرمة القتل فيرد عليه:

المطلق و المقيد

- أولاً- انَّ هذا أجنبي عن محل الكلام بالمرة، فاننا نتكلم عن اعتبارات الماهية في نفسها و بقطع النظر عن كيفية ترتب الحكم عليها.
- و ثانياً- انَّ لحاظ عدم دخل القيد مستدرک حتى في مقام ترتب الحكم، إذ من الواضح انَّ ترتب الحكم على تمام افراد موضوعه من نتائج عدم لحاظ القيد لا من نتائج لحاظ عدم القيد، فانَّ الطبيعة في نفسها صادقة على كل افرادها إذا لم يلحظ معها قيد.

المطلق و المقيد

- و لو كان القصد لحاظ عدم تقييد الماهية بما هي هي و بقطع النظر عن ثبوت حكم لها فحينئذٍ نسأل ما هو المقصود من لحاظ عدم التقييد؟
- لو كان المقصود التصديق بأن هذه الماهية التي تصورناها قد وجدت في ذهننا غير مقيدة، فمن الواضح انَّ هذا خارج عن محل البحث فاننا نتكلم عن أطوار اللحاظ التصوري للماهية كيف و اللحاظ التصديقي في طول اللحاظ التصوري فكيف يمكن ان يكون من أطواره و بلحاظ واحد.

المطلق و المقيد

- و لو كان المقصود اللحاظ التصوري لعدم التقييد بأن يتصور مفهوم الإنسان الذي لم يقيد بالقييد وجوداً و عدماً فمن الواضح ان **هذا يكون من التعقل الثاني** لا من التعقل الأول فان دخل القيد و عدم دخله من شئون نفس اللحاظ لا من شئون الملحوظ فهو في طول أصل اللحاظ فيكون من التعقل الثاني و **يرجع هذا في الحقيقة إلى القسم الثالث في التعقل الثاني.**



موسسه
رواق
و حکمت

تهیه شده در موسسه رواق حکمت

قم - ۵۵ متری عماریاسر، کوچه ۱۵، پلاک ۸۲

تلفن: ۰۲۵-۳۷۷۱۶۰۶۰ دورنگار: ۰۲۵-۳۷۷۱۹۷۴۰

www.ravaqhekmat.ir